

عندما تتحدث الاستخبارات

روزانا رمال

تكتسب أجهزة الاستخبارات في العالم أهمية كبيرة لجهة رسم السياسات الأمنية التي تعنى حماية أمن البلاد من الداخل وصولاً إلى دراسة وتجديد وتشغيل كل ما يخدم هدف حماية الدولة ويمثل حماية لأمنها القومي. تعتبر وكالة الاستخبارات الأميركية «سي آي أي» من أقوى أجهزة استخبارات العالم وأكثرها نفوذاً، فموظفوها يعملون في سفارات الولايات المتحدة ومناطق أخرى متعددة حول العالم.

أنشطة وكالة الاستخبارات الأميركية المركزية الأبرز بالتعريف خلال العام لدورها في ثلاثة: أولاً: جمع المعلومات عن الحكومات الأجنبية والشركات والأفراد.

ثانياً: تحليل تلك المعلومات جنباً إلى جنب مع معلومات جمعتها وكالات استخبارات أميركية أخرى، وذلك لتقييم المعلومات المتعلقة بالأمن القومي. ثالثاً: تقديم المعلومات لكبار صانعي السياسة الأميركية وبناء على طلب من رئيس الولايات المتحدة، تتخذ الوكالة أو تشرف على النشاطات السرية وبعض العمليات التكتيكية من قبل موظفيها، أو الجيش الأميركي، أو شركاء آخرين يمكنها على سبيل المثال ممارسة نفوذ سياسي أجنبي من خلال أقسامها التكتيكية، مثل شعبة الانشطة الخاصة.

نادرًا ما تتحدث أجهزة الاستخبارات أو يخرج عناصرها ورؤسائها إلى العلن، فهي تحفظ لنفسها مهابة يرسمها دورها الدقيق وهالة العمل الذي يعتمد على السرية في جزئه الأساسي منه فلا يخرج رؤساء الاستخبارات لتقديم إفادة أو شرح أمام الرأي العام إلا في الحالات البالغة الأهمية والمسؤوليات أو الرسائل التي تود حكوماتها توجيهها إلى المعنيين من دول وأفراد. الدور الكبير الذي تلعبه هذه الأجهزة تجعل من أي تصريح أو خطوة أو قرار منها موضع تدقيق ومتابعة حيث يؤخذ به عموماً لتحليل واستشراف بعض مواقف الدول من خلال استخباراتها.

خروج رئيس الاستخبارات الأميركية جيمس كلابر في 26 شباط للحديث أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي في جلسة استماع إلى ما يملك جهازه من رؤية ومعلومات ونتائج تتناول الإرهاب في العالم وتحديداً بالشرق الأوسط وما يشكله «داعش» وغيره من المجموعات الإرهابية من خطر ووضع التحالف الدولي إضافة إلى تعاطي دول المنطقة مع خطرها لا يمر مروراً عادياً أيام الرأي العام الأميركي أولاً والعالمياً ثانياً. عملاً بالبند الثالث أعلاه في تعريف عمل وكالة الاستخبارات الأميركية الذي تشير إلى تقديم جهاز الاستخبارات الأميركي بتقديم المعلومات إلى رجال السياسة يمكن الوظيفة السياسية المنوطة بحدوث جيمس كلابر الأخير.

أكد كلابر أن الحرب ضد تنظيم «داعش» ليست أولوية لدى تركيا ما يؤدي إلى تدفق المقاتلين الأجانب عبر أراضيها نحو سورية، وأن تركيا «لديها أولويات ومصالح أخرى» غير تكثيف المشاركة في الحرب على التنظيم المتطرف وأن «نتيجة كل ذلك هو وجود أجواء «متساهلة» خصوصاً على الصعيد القانوني إزاء عبور مقاتلين أجانب إلى سورية»، بالتالي هناك نحو 60 في المئة من المقاتلين الأجانب الذين يصلون إلى سورية عبر تركيا.

لا يمكن اعتبار أن معلومات كلابر هي معلومات جديدة بالنسبة إلى جهازه أو اعتبار أنه وبعد مرور 4 سنوات من الأزمة في سورية والباع الطويل في خطط الحرب على الإرهاب التي سبقه في وضعها ليون بانيتا الذي ترأس الاستخبارات قبل كلابر وتابع أزمتا الشرق الأوسط مؤخراً في مهماته قد حمل جديدًا بالنسبة لمجلس الشيوخ أو صناع السياسة الأميركية التي وضعت بين أيديهم هذه التقارير والمعلومات وإذا كان هذا المعطى جديداً فإنه يشكل نقطة سوداء في نشاط الجهاز تشكل سلبيًا على صدقيته، بالتالي فإن لا شك أن التصويب حول تركيا هذه المرة له رسالة حقيقية ترغب الولايات المتحدة تسويقها ووضعها أمام الرأي العام.

إنها ليست المرة الأولى التي تنته فيها واشنطن أو تصوب نحو دول في الشرق الأوسط كداعمة للإرهاب أو مسهلة لمروره، فقد سبق كلام كلابر كلام لنانث الرئيس الأميركي جو بايدن أكد من خلاله أن كل من السعودية وقطر وتركيا دول تمويل الإرهاب وتدعمه ما لبث أن طالبت بعض هذه الدول خصوصاً تركيا باعتذار من بائدين معتبرة أن هذا الكلام غير واقعي.

هذه المرة الكلام ليس من مسؤول سياسي أميركي بل من مسؤول أمني أميركي يحمل ما يحمل من هالة أمام الرأي العام الأميركي والدولي، بالتالي فعندما يتحدث جهاز استخبارات أقوى دولة في العالم عسكرياً فإن حديثه لا شك وظيفية سياسية، خصوصاً أن واشنطن تملك مثل هذه المعلومات منذ زمن بعيد، ما يؤكد أن التوقيت اليوم في إدراج تركيا والسعودية التي تناولها أيضاً كلابر في تقريره على لوائح الدول الداعمة للإرهاب مقصود ومدروس.

اعتبار أن لتركيا هم آخر غير «داعش» يظهر تركيا دولة تغرد في غير سرب المزاج الدولي في مكافحة الإرهاب ويقدمها من دون لبس داعماً ومسهماً للإرهاب وفي هذا إعلان غير مباشر أن الفوضى في سورية اليوم ليست من معارضيين طالبوا بالحريّة من النظام الحالي إنما فوضى أنت نتيجة تسهيل مرور دول جارة لسورية الإرهابيين إلى أراضيها، بالتالي فإن تركيا أحد أسباب عرقلة نجاح أو تسريع نتائج العمليات العسكرية للتحالف الدولي الذي يتقدم يوماً بعد يوم بحسب كلابر الذي أشار أيضاً بطريقة غير مباشرة إلى أن هناك ما يجمع واشنطن ودمشق اليوم أو برأس النظام السوري الحالي هو نفس العدو «داعش»، وكان هذا واضحاً في الفقرة التي تحدث عنها حول العلويين في سورية وجاء فيها «العدو الأكبر الذي يهدد الأقلية العلوية والمقرين والمستفيدين من بقاء الأسد هو نفس العدو بالنسبة للمجتمع الدولي والمتمثل في تنظيم داعش».

وعليه فإنه عندما تتحدث الاستخبارات فإن لهالة المكانة والمسؤولية الوطنية دور أكبر بكثير وأدق من أي حديث لمسؤول سياسي من هنا أو هناك قادر على تعديل تصريحه الأمر الذي لا يمكن لرئيس جهاز أمن أي كان حول العالم القيام به أو التراجع عنه، خصوصاً في حالة تقارير أمنية مبنية على معلومات وجهود على أرض الواقع. وعليه يبدو أن سياسة براك أوباما المتبقيّة من عمر ولايته تجاه الشرق الأوسط وكل من سورية وتركيا والسعودية تحديداً قد ظهرت سلفاً على لسان كلابر والذي يبدو تمهيداً إلى المفاوضات على الملفات في المنطقة التي افتتحتها الولايات المتحدة مع إيران. كل هذا... عندما تتحدث الاستخبارات.

د. د. تركي صقر

ما كان محزوماً ومخزوماً في التواصل مع الحكومة السورية خلال السنوات الأربع الماضية، بات مطلوباً ومرحباً به، فالزيارة الالفة لوفد برلماني فرنسي رفيع المستوى إلى دمشق تندرج في هذا السياق، ولو أنها تبدو ظاهرياً من خارج النضّ أو بعيداً من اتجاهات الرياح السابقة، ولا يقلل من أهميتها ما صرحت به الحكومة الفرنسية بأن هذه الزيارة لأتحمل أي رسالة رسمية من الحكومة إلى دمشق. فكيف تكون زيارة بهذا الحجم وهذا المستوى وفي هذا التوقيت، وهي الزيارة الأولى من هذا النوع منذ بداية الأزمة قبل نحو أربع سنوات، ولا تحمل مضموناً سياسياً أو دلالات رسمية؟ وهل يقصد الإيذيه أن الزيارة سياحية للاطلاع على الأماكن الأثرية في دمشق؟

لا يغيّب عن بال أحد أنّ نشاطاً سياسياً خارجياً لوفد برلماني كبير، لا يمكن أن يتم خارج علم الحكومة الفرنسية التي كانت أكثر المحسّنين والمشاركن في حملة إرهاب الدولة السورية أمام مجالس البرلمان العالمي، لكنها اضطرت أخيراً إلى مراجعة حساباتها بعد سلسلة من الإخفاقات وتراكم الأخطاء التي أدت إلى وصول الوضخ الإرهابي إلى عقر دارها. ومن النائب الفرنسي الآن مراسو على ترهات الخارجية الفرنسية حول زيارة الوفد، وحدد بوضوح الغاية السياسية منها عندما قال: إن الأميركيين سيقفون إلى دمشق وهم لا يعطوننا المعلومات الأمنية المأخوذة من سورية إلا بالقطرة، فلماذا لا نأخذها مباشرة؟

لذلك، لا بد أن يكون الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند قد أعطى الموافقة الضمنية على هذه الزيارة، ولا سيما أنّ الوفد يضم رئيس لجنة الصداقة السورية - الفرنسية في مجلس النواب النائب عن الحزب الاشتراكي الحاكم جيرار بايت، وكانت الداخلية الفرنسية استقبلت الزيارة بسحب جوازات سفر ستة

شارك وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل والوفد المرافق في اليوم الثاني لزيارته فنزويلا في الذبيحة الإلهية التي ترأسها الآباتي أغسطين صعب في كنيسة مار شربل في قاغرانادا - بويرتو اوردا، وشارك في القداس أيضاً سفير لبنان ايلي لبيب، القنصل حمزة عبد الصمد وعميد المغتربين في فنزويلا دموان ابيشي.

وبعد القداس ذكر صعب في عظته بالمراسل الصعبة التي منيها اللبنانيون والتي قدمتم الي الهجرة، مشيراً إلى أنّ الهجرة الى فنزويلا قديمة العهد، اسبابها متنوّعة وظروفها مختلفة، كاسباب وطروف سائر المغتربين، المنتشرين في شتى اصقاع الأرض، حتى أصبحوا مضرب خير وسفره لوظفهم قبل أن يكون له سفراء رسميون. وحملوا معهم مراحل اليمّة عديدة منها: الإضطهادات والاحتلالات، الإطباع والحروب. نعم رحلوا لتأمين مستقبل زاهر وواعد.

ويذكر صعب ثلقوس التمّنى منشأً باسيل «تقديم الدعم من كافة النواحي لسفارتنا، لكي تقدّم هي بدورها الدعم المعنوي والعمل على حل المشاكل التي يتعرّض لها أبناءنا»، ومنها: أن يستعدّدوا هويتهم بآية وسيلة، وأن يعطى لهم حق المشاركة السياسية في الانتخابات النيابية من خلال العيادات الدبلوماسية خارج لبنان، على غرار سائر دول العالم؛ وأن يكون لهم نواب يمثلونهم

في إطار الإجراءات الجديدة لمكافحة الإرهاب من الحقائق الفرنسيين بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في سورية والعراق وتنظيمات إرهابية أخرى، وهناك قائمة تضم أسماء عشرات الأشخاص الذين تنوي السلطات الفرنسية سحب جوازات سفرهم للسبب ذاته. لا يمكن أن توضع زيارة الوفد الفرنسي، كما زعمت الخارجية الفرنسية، في إطار المبادرة الفردية أو النشاط الذاتي، ولا يمكن إدراجها بعيداً من سياسة المراجعة والتراجع وتصحيح الأخطاء التي فرضتها على الدول الغربية معادلات الميدان العسكرية المستجدة في الجغرافيا السورية لصالح الدولة الشرعية وما تحقّقه من نجاحات كبرى على صعيد ضرب التنظيمات الإرهابية على يد الجيش السوري، ما جعل دولاً أوروبية عديدة تضع خططاً لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجهات الأمنية السورية التي باتت تملك أهمّ تلك المعلومات «داتا» في العالم عن الإرهابيين، أشخاصاً وتنظيماً وأسابيل عمل وحركة. فرّضت المعطيات الجديدة على الحكومات الغربية إعادة النظر في مواقفها تجاه ما يجري في سورية والمنطقة، وبالنسبة إلى الحكومة الفرنسية، وزعم الكابريّة والمشاركن في حملة إرهاب الدولة السورية أمام مجالس البرلمان العالمي، لكنها اضطرت أخيراً إلى مراجعة حساباتها بعد سلسلة من الإخفاقات وتراكم الأخطاء التي أدت إلى وصول الوضخ الإرهابي إلى عقر دارها.

ولنائب الرئيس أمين الجميل التي بروكسل للمشاركة بصفتها نائبا لرئيس اتحاد أحزاب الوسط الديمقراطي في العالم (IDC) في مؤتمر الاتحاد، وعلى جدول أعماله مناقشة خطة مشتركة بين الدول الأعضاء لمواجهة الحركات المتطرفة التي تستهدف الشرق الأوسط وأوروبا. ويجري الجميل خلال وجوده في عاصمة الاتحاد الأوروبي اتصالات سياسية حول الوضع في المنطقة. استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة وفداً من عائلة الملازم

زيارة الوفد الفرنسي... إصلاح ما أفسدته حكومة هولاند!

من مواهبها، في إطار الإجراءات الجديدة لمكافحة الإرهاب من الحقائق الفرنسيين بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في سورية والعراق وتنظيمات إرهابية أخرى، وهناك قائمة تضم أسماء عشرات الأشخاص الذين تنوي السلطات الفرنسية سحب جوازات سفرهم للسبب ذاته. لا يمكن أن توضع زيارة الوفد الفرنسي، كما زعمت الخارجية الفرنسية، في إطار المبادرة الفردية أو النشاط الذاتي، ولا يمكن إدراجها بعيداً من سياسة المراجعة والتراجع وتصحيح الأخطاء التي فرضتها على الدول الغربية معادلات الميدان العسكرية المستجدة في الجغرافيا السورية لصالح الدولة الشرعية وما تحقّقه من نجاحات كبرى على صعيد ضرب التنظيمات الإرهابية على يد الجيش السوري، ما جعل دولاً أوروبية عديدة تضع خططاً لتبادل المعلومات الاستخباراتية مع الجهات الأمنية السورية التي باتت تملك أهمّ تلك المعلومات «داتا» في العالم عن الإرهابيين، أشخاصاً وتنظيماً وأسابيل عمل وحركة. فرّضت المعطيات الجديدة على الحكومات الغربية إعادة النظر في مواقفها تجاه ما يجري في سورية والمنطقة، وبالنسبة إلى الحكومة الفرنسية، وزعم الكابريّة والمشاركن في حملة إرهاب الدولة السورية أمام مجالس البرلمان العالمي، لكنها اضطرت أخيراً إلى مراجعة حساباتها بعد سلسلة من الإخفاقات وتراكم الأخطاء التي أدت إلى وصول الوضخ الإرهابي إلى عقر دارها.

ولنائب الرئيس أمين الجميل التي بروكسل للمشاركة بصفتها نائبا لرئيس اتحاد أحزاب الوسط الديمقراطي في العالم (IDC) في مؤتمر الاتحاد، وعلى جدول أعماله مناقشة خطة مشتركة بين الدول الأعضاء لمواجهة الحركات المتطرفة التي تستهدف الشرق الأوسط وأوروبا. ويجري الجميل خلال وجوده في عاصمة الاتحاد الأوروبي اتصالات سياسية حول الوضع في المنطقة. استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة وفداً من عائلة الملازم

خفايا

لاحظ متابعون المشاركة الكثيفة لمسؤولين في حزب «القوات اللبنانية» في تظاهرة الأشوريين البنايين، تنديداً بارتكابات المجموعات الإرهابية المسلحة ضد الأشوريين في سورية، الأمر الذي دفع هؤلاء المتابعين إلى طرح السؤال بشأن التناقض الكبير بين هذه المشاركة وبين انتماء الحزب المذكور إلى المحور الداعم لتلك المجموعات ولما تمثله من فكر ظلامي يتهدّد المنطقة بأسرها...؟

برّي التقى القيادة الجديدة لـ«الطاشناق»

بقرادونيان: الأولوية لانتخاب الرئيس



برّي مستقبلاً بقرادونيان ووفد الطاشناق

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وفداً من حزب الطاشناق برئاسة الأمين العام الجديد الشاب هاغوب بقرادونيان وعضوية نائب الأمين العام إفيديس كيدانيان وعضو اللجنة المركزية رافي اشكاريان. بعد الزيارة قال بقرادونيان: «إن الزيارة مع رفاقي في اللجنة المركزية الجديدة لحزب الطاشناق كانت مناسبة لرحلة أفاق حول القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية، ودايمًا الأراء متطابقة بيننا وبين دولة الرئيس بري. وقد تطرّقنا إلى الشؤون الحكومية وعمل مجلس الوزراء واستخفاف اجتماعاته.

وركزنا على موضوع التوافق شرطاً لا يُستعمل التوافق كذريعة للتعطيل، على أن تبقى أولوية الأولويات هي انتخاب رئيس الجمهورية.»

أضاف: «كذلك تطرقنا إلى الكويتية النائب أيوب حميد الكويت في عيادته الوطني، متمنياً أن تكون هذه المناسبة فرصة جديدة لشعب الكويت لمزيد من التطور والتقدّم. وأشار حميد إلى علاقات الأخوة التي تجمع البلدين اللذين لطالما ساندنا بعضهما بعضاً، حيث كانت الكويت سياقة في الموقف الذي جانب الكويت حينما تعرّضت لمحنة الغزو العاشم في مرحلة سابقة.»

وفى كلمة ألقاها باسم الرئيس بري وحركة أمل، هذا رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية - الكويتية النائب أيوب حميد الكويت في عيادته الوطني، متمنياً أن تكون هذه المناسبة فرصة جديدة لشعب الكويت لمزيد من التطور والتقدّم. وأشار حميد إلى علاقات الأخوة التي تجمع البلدين اللذين لطالما ساندنا بعضهما بعضاً، حيث كانت الكويت سياقة في الموقف الذي جانب الكويت حينما تعرّضت لمحنة الغزو العاشم في مرحلة سابقة.»



Advertisement for OTV channel, featuring the text 'الثلاثاء 3 آذار بلا حصانة 21.15' and the OTV logo.

دعا المغتربين إلى التضامن والوحدة

باسيل من فنزويلا: إيمان اللبنانيين يجمعهم

شارك وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل والوفد المرافق في اليوم الثاني لزيارته فنزويلا في الذبيحة الإلهية التي ترأسها الآباتي أغسطين صعب في كنيسة مار شربل في قاغرانادا - بويرتو اوردا، وشارك في القداس أيضاً سفير لبنان ايلي لبيب، القنصل حمزة عبد الصمد وعميد المغتربين في فنزويلا دموان ابيشي.

ويذكر صعب ثلقوس التمّنى منشأً باسيل «تقديم الدعم من كافة النواحي لسفارتنا، لكي تقدّم هي بدورها الدعم المعنوي والعمل على حل المشاكل التي يتعرّض لها أبناءنا»، ومنها: أن يستعدّدوا هويتهم بآية وسيلة، وأن يعطى لهم حق المشاركة السياسية في الانتخابات النيابية من خلال العيادات الدبلوماسية خارج لبنان، على غرار سائر دول العالم؛ وأن يكون لهم نواب يمثلونهم



المنشوق وبارود

نشطات سياسية

التقى رئيس مجلس الوزراء تمام سلام وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الذي أطلع على نتائج زيارته إلى كل من الامارات العربية المتحدة والقطر، وبحث معه أيضاً في الأوضاع والتطورات في لبنان. كما عرض سلام مع وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، لمختلف الأوضاع والتطورات. عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع الوزير السابق الدكتور زياد بارود الأوضاع السياسية في لبنان، وتم استعراض مجمل التطورات في ظل الاستحقاقات الأمنية والسياسية في البلاد، كما كانت جولة أفاق حول الأوضاع في المنطقة في ضوء التحديت القائمة.

غادر الرئيس أمين الجميل التي بروكسل للمشاركة بصفتها نائبا لرئيس اتحاد أحزاب الوسط الديمقراطي في العالم (IDC) في مؤتمر الاتحاد، وعلى جدول أعماله مناقشة خطة مشتركة بين الدول الأعضاء لمواجهة الحركات المتطرفة التي تستهدف الشرق الأوسط وأوروبا. ويجري الجميل خلال وجوده في عاصمة الاتحاد الأوروبي اتصالات سياسية حول الوضع في المنطقة. استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة وفداً من عائلة الملازم أول الشهيد نديم سمعان، حيث أطلع على أوضاع أفراد العائلة، الذين توجهوا بالشرى إلى قيادة ومتابعته شؤونهم المختلفة.